

الذاكرة العربية



سأقص لكم ذكرى ضائعة

ذكرى باهتة

فى أول تصريح

.....

وسأكتب عن أجدادى

ربما وأمجادى

بلفظ واضح بالآهات

وصريح

.....

ذهبت ذكريات الماضى كلها

ضوء الشمس الساطع أبهتها

أحرقها

صارت فى مهب الريح

.....

وذكريات لنا توارت
هى كذاء ممزقة
تنبعث منه أسوأ ريح

.....

مازلت أحتفظ بالنعل
قائلا
هذا شعار هذا رمز
أصونه عن الذم والتجريح

.....

تاقت الأوطان
تمزقت أوصالى
والأيام تعاديني
بوجه كاشر الأنياب قبيح

.....

صنعاء فى غرفة الإنعاش
ودمشق تواسيها
وبغداد تحضر الأكفان

والحنوط من بنغازى
والكل جريح

.....

وفتاة عربية بالغرب
تبحث عن لقمتها
ملاحمها عربية
لهجتها ربما عربية
والكل للجسد يستبيح

....

وشباب فى عرض البحر
يفرون من موت الذل
يعشقون الموت بالموج
انتزعوا صدورهم خلفهم
زرعوا غيرها
حتى لا يبقى فى الذكرى
شئ قبيح

.....

وأنت .. نعم أنت
مازلت تقرأ سطوري
تعبث بين حروفها
وربما تبتسم
ورائحة الموت بداخلك
وثعبان الصمت يطوق العنق
وأنت تنتظر الذكرى
فى أول تصريح

....

ألم أقل لك
أنها ذكرى ضائعة
ذكرى باهتة
كحذاء ممزقة
تبعث منها أسوأ ريح

.....